

التقرير الشهري للانتهاكات الاسرائيلية في بلدة ابوديس لشهر كانون اول 2007

استمرت الاعتداءات الاسرائيلية على المواطنين في بلدة ابوديس خلال شهر كانون اول الماضي، وقد تم خلال الشهر الماضي اعتقال سبعة اشخاص من بلدة ابوديس وهم اربعة طلاب من مدارس ابوديس واثنين من اصحاب المحلات التجارية بالاضافة الى شاب كان قد افرج عنه في شهر شباط الماضي، فيما تكررت خلال الشهر الماضي عمليات دهم المحلات التجارية واحتجاز اصحابها داخلها، وسوف يرصد التقرير تفاصيل هذه الانتهاكات الإسرائيلية خلال شهر تشرين ثاني الماضي على النحو التالي:

بناء الجدار ومصادرة الأراضي:

• على الرغم من استمرار العمل

في المقطع الشرقي لجدار الفصل في

المنطقة الشرقية لبلدة ابوديس بما

فيها الاراضي التي تمت مصادرتها

بداية شهر اكتوبر الماضي بقرار

مصادرة عسكري يحمل الرقم



17/ت/07 الا ان السلطات الاسرائيلية لم تخطر أهالي المنطقة بموعد محكمة الاعتراض على قرار المصادرة ولم

يتمكن الاهالي حسب ما أبلغوا به عند صدور قرارات المصادرة من التوجه الى الاراضي المصادرة برفقة الادارة

المدنية وذلك حسب القوانين الاسرائيلية وقد افاد المحامي بسام بحر بانه لم يحدث اي تقدم في قضية الاعتراض التي

قدمها مجلس محلي ابوديس ضد قرار المصادرة.

• على الصعيد نفسه تتسارع وتيرة العمل في منطقة الفنادق التابعة لمستوطنة معالي ادوميم مع نهاية العام 2007 وذلك على الرغم من التصريحات والتعهدات الاسرائيلية في وقف اعمال الاستيطان في الضفة الغربية فقد شهد الشهر الماضي حركة عمران كبيرة في المواقع الاستيطانية المحاذية لمستوطنة معالي ادوميم بما فيها فتح طرق جديدة تصل الى موقع مخفر الشرطة الذي تم بناءه خلال العام الماضي على التلال الواقعة بين مستوطنة معالي ادوميم ومدينة القدس المحتلة وهو المشروع الاستيطاني المعروف اسرائيلياً بمشروع E1.

• * لمعلومات اضافية حول مشروع E1 الاستيطاني زوروا موقعنا الالكتروني على الوصلة

<http://www.camdenabudis.net/settlements.html>

• ** لمعلومات اضافية حول عمليات مصادرة الاراضي الاخيرة الرجاء على موقعنا الالكتروني في نشراتنا الصحفية.

<http://www.camdenabudis.net/docs/CADFA%20Press%20Release%2014-10-07.doc>

• ** هناك معلومات اضافية حول واقع الاستيطان في مدينة القدس المحتلة في تقرير الامم المتحدة المعنون بالتأثيرات الانسانية على الفلسطينيين جراء الاستيطان والجدار في الضفة الغربية الذي نشر في شهر تموز الماضي على الوصلة:

• http://www.ochaopt.org/?module=displaysection§ion_id=1&format=html

على صعيد الوضع الاقتصادي:

خلال الشهر الماضي حل عيد الاضحى المبارك في اوضاع اقتصادية صعبة للغاية حيث لم تتمكن العديد من الأسر من الاحتفال بالاعیاد بحكم اوضاعهم المعيشية الصعبة، يأتي ذلك في ظل استمرار الارتفاع الغير مبرر لاسعار السلع الاستهلاكية، فيما شهدت المدارس الحكومية اضرابات لمدة ثلاث ايام خلال الشهر الماضي.

على صعيد الانتهاكات الاسرائيلية على الحواجز حول ابوديس:

منذ ان اقدمت اسرائيل على بناء جدار الفصل العنصري حول مدينة القدس تم اغلاق كل الطرق الرابطة بين المدينة المحتلة والضواحي المحيطة بها، وقد تم اقامت معابر خاصة لمرور المواطنين الى المدينة، بالنسبة لبلدات شرقي القدس اقامت السلطات الاسرائيلية معبر في المنطقة الواقعة بين جبل الزيتون وبلدة العيزرية يسمح للمواطنين من حملت هوية الضفة الغربية ممن تتوفر لديهم تصاريح مرور باستخدامه من خلال اجراءات معقدة وطويلة خاصة بعد ان تم استخدام بصمة اليد بالاضافة الى التصريح، وقد تم الابقاء على الحاجز المقام على طريق القدس الزعيم المؤدي الى مستوطنة معالي اوميم لمرور حملت الهوية المقدسية فقط، من خلال هذا الجزء من التقرير سنرصد الانتهاكات الاسرائيلية على الحواجز المحيطة بمنطقة شرقي القدس:

- الثلاثاء 12/11 اقتحمت قوة عسكرية اسرائيلية مكونة من خمس دوريات بالاضافة الى مجموعة من الجنود المشاه بلدة ابوديس عند الساعة الثامنة مساءً حيث قام الجنود بالاعتداء على المواطنين والمحلات التجارية وقد ذكر شهود عيان ان الجنود قاموا بتكسير الزجاج الامامي لبقالة عربقات على المفترق المؤدي الى معسكر الجيش الاسرائيلي في البلدة فيما اقتحمت مجموعة اخرى من الجنود مقهى بيتلز وقاموا بتحطيم بعض مقننات المقهى. وقد توجه الجنود بعد ذلك الى مفترق جامعة القدس حيث قاموا باقتحام محلاً تجارياً والاعتداء على اصحابه

بالضرب وتكسير زجاجه قبل ان يتم اعتقال اصحاب المحل وهما الشابين عبد الله داود عواد واحمد راضي عريقات وقد تواصل الاعتداء حيث افاد اصحاب المحال التجارية في شارع جامعة القدس ان الجنود ارغموهم على اغلاق محالهم التجارية فيما تم اقتحام مقهى يافا في نفس الشارع وتحطيم بعض مقتنياته وقد اجبر العشرات من الشبان للوقوف لمدة طويلة بجانب الجدار بدعوى فحص هوياتهم.

● ملاحظه: تم إبلاغ جمعية صداقة كامدن ابوديس عن الاعتداء من خلال العديد من المواطنين في بلدة ابوديس الذين عبروا عن قلقهم جراء ما حصل وتحديداً عن مصير الشابين الذين تم اعتقالهم اثناء الاعتداء والذين اصيبوا اصابات بليغه نتيجة تعرضهم للضرب. وقد ارسل لنا بعض شهود العيان صور للجنود الاسرائيليين اثناء اعتدائهم بالضرب على هذان الشبان في الشارع العام، يوجد تقرير مفصل من شهود العيان على الوصلة:

[website:http://www.camdenabudis.net/docs/Report%20on%2011th%20Dec%2007.doc](http://www.camdenabudis.net/docs/Report%20on%2011th%20Dec%2007.doc)

● الاربعاء 12/19 يوم عيد الاضحى المبارك منعت سلطات الاحتلال المئات من المواطنين من الدخول الى مدينة القدس المحتلة لاداء صلاة العيد في المسجد الاقصى صباح يوم العيد وقد كثفت السلطات الاسرائيلية من تواجد جنودها على المعابر والحواجز المحيطة بالمدينة المحتلة لمنع المواطنين من الوصول الى المدينة بغيت التواصل مع اهلهم في الجانب الاخر من جدار الفصل.

● السبت 12/22 اقدمت سلطات الاحتلال على اغلاق حاجز الكونتيرنر المقام على الطريق بين ابوديس وبيت لحم منذ ساعات الصباح وقد استمر الاغلاق حتى صباح اليوم التالي حيث شهدت المنطقة ازدحام كبير جداً لعدم السماح للمواطنين من العبور من والى مدينة بيت لحم.

● الاحد 12/23 وفي ساعات المساء قامت قوة اسرائيلية بإغلاق المحلات التجارية في شارع جامعة القدس والاعتداء على المارة فيما أجبر مرتادوا المقاهي في هذا الشارع الى الخروج الى الشارع والوقوف لمدة اكثر من

ساعتين بحجة فحص هوياتهم وقد افاد شوهد عيان ان الجنود اعتدوا بالضرب على الشاب احمد عماد عياد الذي اصيب برضوض في كافة انحاء جسمه.

- الجمعة 12/28 في مشهد اصبح متكرر خلال الشهر الماضي قام جنود من الجيش الاسرائيلي بارغام اصحاب المحلات التجارية في شارع جامعة القدس على اغلاق محالهم التجارية منذ ساعات المساء وقد افاد احد اصحاب هذه المحلات ان الجنود الاسرائيليون يتعمدون إثارة المشاكل حتى يمنعونا من القيام بعملنا وكعقاب جماعي لأهالي البلدة حيث يأتي الجنود ودون سابق انذار بشكل استفزازي ويبدأون بإغلاق ابواب المحلات بأنفسهم ولا يسمح لصاحب المحل حتى بمغادرة محله وبالتالي فانه يحتجز في محله حتى ساعات متأخرة من الليل.
- الاثنين 12/31 أفاد سائق يعمل على طريق رام الله أبوديس بين جنود إسرائيليين قاموا باحتجاز مجموعة من السائقين عند مدخل ضاحية الرام وقاموا بمصادرة مفاتيح سياراتهم و اضاف انه وعدد من السائقين انتظروا اكثر من ساعتين حتى اعيدت مفاتيح سياراتهم.

الاعتقالات والمداهمات:

استمرت حملات الدهم والاعتقال خلال الشهر الماضي على يد سلطات الاحتلال الإسرائيلي حيث قام الجيش الإسرائيلي بمساندة المخابرات بعدة حملات مداهمة ليليه تعرضت خلالها منازل المواطنين الى التفتيش والتخريب على ايدي الجنود وقد شهدت البلدة خلال الشهر الماضي عدة حملات من الاعتقالات كانت على النحو التالي:

- الخميس 12/5 داهمت قوة عسكرية اسرائيلية في ساعة متأخرة من الليل ثلاث منازل في ابوديس حيث اعتقل كل من ايمن صقر صلاح 16 عام ورافقت حسن عواد 16 عام ورائر علي حلبية 16 عام وجميعهم طلاب في مدرسة ابوديس الثانوية للذكور.

- الثلاثاء 12/11 دورية اسرائيلية تابعة لحرس الحدود تدهم محطة للوقود ومحلاً تجارياً عند الساعة الثامنة مساءً حيث قام الجنود باعتقال كلاً من احمد راضي عريقات وعبدالله داود عواد بعد ان اعتدوا عليها بالضرب داخل محلاتهم التجارية عند مفترق جامعة القدس وقد تم اقتياد الاثني الى مخفر الشرطة في مستوطنة معالي ادوميم حيث تم توجيه التهم لهم وتحويلهم الى مركز توقيف في مستوطنة عتصيون بالقرب من مدينة بيت لحم.
- الاربعاء 12/19 ليلة عيد الاضحى داهمت قوة عسكرية اسرائيلية منزل المواطن عبد الرزاق عياد في منطقة شارع جامعة القدس وقام الجنود بتفتيش المنزل دون ابداء اي اسباب ويذكر ان سيدة عجوز تسكن المنزل بمفردها.
- 12/19 قوة عسكرية تعتقل الشاب اسماعيل احمد خلف بعد مدهمت منزله في ساعة متأخرة من الليل ويذكر ان اسماعيل كان قد امضى فترة سنتين ونصف في سجون الاحتلال وقد افرج عنه في شهر شباط الماضي.
- الخميس 12/27 داهمت قوة عسكرية اسرائيلية في ساعة متأخرة من الليل منزل المواطن احمد عطية حليبة وقد تم تفتيش المنزل قبل ان يعتقل الجنود ابنه محمد البالغ من العمر 16 عام وهو طالب في مدرسة ابوديس الثانوية للذكور.

شؤون الأسرى:

خلال سنوات الاحتلال الطويلة تعرض المئات من أهالي ابوديس لعمليات الاعتقال وذلك أسوة بباقي أبناء فلسطين، والذين يتم اعتقالهم لمقاومتهم المشروعة للاحتلال، كان من ضمنهم العديد من الاطفال الذين لم يتجاوز عمرهم 18 عام، يوجد من ابوديس اليوم 67 معتقل في السجون الاسرائيلية من ضمنهم 22 طفل، مع العلم العديد من المعتقلين يتعرضون الى التعذيب واساءة المعاملة بالاضافة الى ارغامهم تقديم اعترافات والتوقيع على افادات بالاضافة الى

احتجاز العديد بدون تقديمهم الى المحاكم لمزيد من المعلومات الرجاء مطالعة

<http://www.camdenabudis.net/prisoners.html>

دار الحديث خلال الشهر الماضي عن امكانية الافراج عن بعض المعتقلين الفلسطينيين كنتيجة لمؤتمر انابوليس لكن ما حدث في ابوديس تصادف الافراج عن معتقلين انها مدة احكامهم في نفس الفترة، كذلك فقد تم اعتقال العديد من المواطنين ما بعد المؤتمر وخلال شهر كانون ثاني الماضي.

• الاثني 12/3 افرجت السلطات الاسرائيلية عن كلاً من مهند فوزي صلاح بعد ان امضى فترة محكوميته البالغة ستة سنوات ومحمد ابو علي بعد ان امضى مدة اربعة سنوات في سجون الاحتلال ومحمد صلاح عريقات بعد ان امضى مدة تسعة شهور وعبد محمد عبد الديك بعد ان امضى سنة وعمر يوسف ابوهلال بعد ان امضى اربعة سنوات وفاروق حلبية بعد ان امضى تسعة شهور. وتجدر الاشارة هنا ان كل هؤلاء المعتقلين قد اكملوا مدة احكامهم وقد تصادف الافراج عنهم مع ما تم الاعلان عنه من قبل اسرائيل عن افراجها عن مجموعة من المعتقلين ما بعد مؤتمر انابوليس كذلك فقد تم اعتقال العديد من المواطنين ما بعد المؤتمر وخلال شهر كانون ثاني الماضي.

• الثلاثاء 12/4 الافراج عن المحامي عبد محمود ربيع بعد ان دفع مبلغ 25000 شيكل كفالة لحين تحديد جلسة محكمة له وكان عبد قد اعتقل في الشهر الماضي بعد ان تمت مداهت منزله لمرتين على التوالي.

• الاربعاء 12/5 محكمة عوفر العسكرية تحكم بالسجن لمدة ستة اشهر على الطالب احمد حسني عوض 16 عام بعد ان كان قد اعتقل في الشهر الماضي بتهمة رشق الحجارة.

• الخميس 12/6 الافراج عن الاستاذ حماد يوسف عليان بعد اعتقال اداري لمدة اربعة شهور ويذكر ان حماد هو معلم رياضيات في مدرسة المعهد العربي وقد كان اعتقل في الماضي عدة مرات.

• الخيس 12/13 السلطات الاسرائيلية في مركز توقيف عتصيون ترفض السماح لاهالي المعتقلين احمد عريقات وعبدالله عواد بادخال ملابس واحتياجات لهم بعد ان ابلغهم محامي المعتقلين بان يتوجهوا الى مركز التوقيف لارسالها.

- الخميس 12/13 الافراج عن الشاب علي جاموس بعد اعتقال اداري دام لمدة اربعة شهور .
- الاحد 12/16 ابلغت لجنة الصليب الاحمر عائلات المعتقلين احمد عريقات وعبدالله عواد بان مندوب من الصليب الاحمر زار المعتقلين في مركز توقيف عتصيون وقد افاد الصليب ان المعتقلين يعانون من آثار ضرب وختوش فيما يعاني المعتقل احمد عريقات من آلام في احدى ساقيه نتيجة الضرب الذي تعرض له اثناء وبعد اعتقاله على ايدي افراد من حرس الحدود الاسرائيلي.
- الاثنين 12/17 افرجت السلطات الاسرائيلية عن كلاً من ابراهيم حسين جفال بعد ان امضى في الاسر مدة 23 شهراً و ابراهيم جمال محسن بعد ان امضى مدة 23 شهراً والشاب أثير محمد عليان بعد ان امضى مدة 13 شهراً في سجون الاحتلال.
- الخميس 12/20 الافراج عن عمران وراذ حلبية بعد ان امضى فترة اربعة شهور في الاعتقال الاداري.
- الخميس 12/27 الافراج عن الشاب اسماعيل احمد خلف بعد ان اعتقل لمدة تسعة ايام قضاها في تحيق مركز توقيف عتصيون.
- الاحد 12/30 محكمة عسكرية اسرائيلية تحكم بالسجن المؤبد على الاسير ابراهيم محمد عياد ويذكر ان ابراهيم معتقل منذ مطلع العام 2004 وقد كانت محكمة عسكرية اسرائيلية قد اصدرت حكماً بالسجن لمدة 12 عام على المعتقل عامر محمد عيد بحر الذين اعتقل مع ابراهيم في نفس القضية.
- طالبت ادارة مصلحة السجون عائلة الاسير محمد صالح محسن بدفع مبلغ 80 الف شيكل للمستشفى حيث يعالج وذلكم بدل علاجه ويذكر ان عائلة محمد لم تتلقى بعد اي تقرير تفصيلي عن مرض محمد ولم يتسنى لهم زيارته منذ شهر آب الماضي.
- الاعتداء على مدرسة ابوديس

لم ترد اي ردود او اية معلومات من الجانب الاسرائيلي حول اعادة فتح التحقيق في القضية بعد ان تقدم مدير المدرسة باستئناف جديد منتصف شهر ايار الماضي فيما تتابع جمعية حقوق المواطن العمل على القضية.

تفاصيل حول الاعتداء على المدرسة من قبل حرس الحدود الاسرائيلي موجودة على موقعنا الالكتروني

www.camdenabudis.net

خلاصات وتوصيات:

هناك معلومات هامة حول المعاهدات والاتفاقيات الدولية على الموقع الالكتروني الخاص للامم المتحدة:

<http://www2.ohchr.org/arabic/law/index.htm>

بعض من هذه المعاهدات التي تقوم اسرائيل بانتهاكها

1. الجدار الفاصل:

عملاً بالفقرات 133، 152، 153 من الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الصادر في التاسع من تموز عام 2004 نطالب اسرائيل بوقف أعمال بناء الجدار في الارض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس المحتلة وما حولها، وان تفكك على الفور الهيكل الانشائي القائم هناك وان تلغي أو تبطل مفعول جميع القوانين التشريعية واللوائح التنظيمية المتصلة به.

2. التعذيب واساءة معاملة المعتقلين

نصت العديد من الاتفاقيات الدولية المعنية بمسائل حقوق الانسان على تحريم التعذيب والمعاملات القاسية وغير الانسانية منها ما جاء في الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية التي اكدت في مادتها السابعة على عدم جواز اخضاع أي فرد للتعذيب او العقوبة او معاملة قاسية او غير انسانية او مهينة. في العام 1948 تم توقيع اتفاقية دولية من قبل الامم المتحدة لمنع التعذيب.

3. مصادرة الاراضي

إن الاستيلاء على الممتلكات الأراضي يشكل مخالفة للمادة 46 من لوائح لاهاي لعام 1907.

4. المساواة في التعامل مع الاشخاص (مع ملاحظة الانظمة الاحتلالية المتعلقة بقوانين تصاريح المرور ومعاناة

المواطنين في القدس المحتلة

أن إسرائيل بعد أن قد وقّعت وصادقت على العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1966 والنافذ عام 1976، ملزمة بتطبيق نصوصه في مجال علاقتها بالأرضي الفلسطينية المحتلة بما فيها مدينة القدس وضواحيها ، فالمادة (2) فقرة (1) من العهد المذكور، تنص على أن: " تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد باحترام الحقوق المعترف بها فيه، وبكفالة هذه الحقوق لجميع الأفراد الموجودين في إقليمها، والداخلين في ولايته، دون أي تمييز بسبب العرق، او اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسياً، أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الإجتماعي، أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك.

5. الحقوق المتعلقة بالاسر والعائلات

كما تنص المادة (17) من العهد المذكور على أنه:

أ- لا يجوز تعريض أي شخص على نحو تعسفي أو غير قانوني، لتدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته أو مراسلاته.

ب- من حق كل شخص أن يحميه هذا القانون من مثل هذا التدخل أو المساس.

من خلال تقريرنا لهذا الشهر يتضح ان المواطنين في ابوديس لازالوا يعانون من الانتهاكات الاسرائيلية لكل المعاهدات والاتفاقيات الدولية الآنفة الذكر وعليه فاننا نطالب المجتمع الدولي وكل المناصرين للحق الفلسطيني بالضغط على اسرائيل (القوة المحتلة) لوضع حد لانتهاكاتها للقانون الدولي الإنساني، ولمبادئ الشرعة الدولية لحقوق الإنسان، وان توقف الانتهاكات ضد المواطنين الفلسطينيين عملاً بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية.